بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد والوصحبه وسلم
الحمد لله الذى جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعاءه حرزا امينا للثواب
والصلاة والسلام على من ذكره مستطاب ودعاوه مستجاب واوتى الكتاب
وفصل الخطاب وعلى الآل والاصحاب واتباعهم الى يوم المآب اما بعد
فيقول افقر عباد الله الغنى واحوجهم الى كرمه الوفى ولطفه الخفى على بن
سلطان محمد الهروي خادم الكتاب القديم والحديث النبوى ان هذا شرح
متوسط غير مخل ولا ممل للطالبين على كتاب الحصن الحصين لشيخ القراء والمحدثين
وخاتمة الحفاظ والمجتهدين وعلم العلماء المعتبرين وافضل الفضلاء المتبحرين
مولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزرى الشافعي
نور الله مرقده وبرد الله مضجعه وافاض علينا من مدده واسبغ علينا من غدره
وسميته بالحرز الثمين للحصن الحصين حيث يبين ضبط مبانيه ويعين
ربط معانيه ويجلى عن قدر موزه ويفتح طرق كنوزه فاقول وبالله التوفيق
ومنه الاستعانة فى التحقيق قال الشيخ رحمة الله عليه من فضله العميم
بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين باسمه واتبرك برسمه وهو المعبود الواجب الوجود
صاحب الكرم والجود المفيض لجلايل النعم ودقايقها المتفضل بفضايل الشيم
وحقايقها فى الدنيا والعقبى والاخرة خير وابقى ثم الاكتفاء بصيغتى المبالغة
الماخوذتين من الرحمة من بين الاسماء الحسنى والصفات العلى الشاملة لنعوت
الجمال والجلال لذات الكمال اشعار بان رحمته سبقت غضبه فى جميع الاحوال
وبحث البسملة مع الحمدلة ومايتعلق بهما ذكرناه فى خطبة شرح المشكاة مستوفى ثم
الشيخ رحمه الله اختار طريق المقاربة وهو اتيان الصلاة بين البسملة والحمدلة
تبعا للامام الشاطبى فقال اللهم وهى كلمة يكثر استعمالها فى الثنا وحالة الفرع

فى

فى الدعا وقد امر الله سبحانه نبيه عليه السلام بقوله قل اللهم فى قدم الكلام ولذا اورد
الدعوات مصدرة بها فى اكثر الاوقات وهو معنى يا الله الجامع لجميع الاسماء
الشامل لسايرالثنا والميم معوض عن حرف النداء ولذا لا يجتمعان الا فى النادر
كما ندر اليه الشاعر انى اذا ما حادث الما اقول يا الله يا اللهما وهمز الجلالة
فى حالة النداء مقطوع فى النادر واما همزة اللهم فهو موصول الا فى الضرورة
كما وقع فى الشاطبية ونا ديت اللهم يا خير سامع اعذنى من التشميع قولا ومفعلا
وكذا وقع شاذا فى قول بعض الصحابة شعر لاهم انى ناشد محمدا وقيل اصله
يا الله آمنا بخير اى اقصد نا بدفع كل ضير فحذف ما حذف ايما الى اخفا الدعا
عن الغير وروى عن الحسن البصرى انه قال اللهم مجتمع الدعا وعن النضر
ابن شميل من قال اللهم سال الله بجميع الاسماء وعن ابى رجا العطاردى ان
الميم فى قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها ارباب العقول واصحاب
العقول ومجمل الكلام فى تحصيل المرام ان معناه يا من اجتمعت له الاسماء الحسنى
وتحققت له الصفات العلى صل على سيد الخلق اى على افضل المخلوقات واكمل
الموجودات ولما امر الله سبحانه عباده بالصلاة عليه ولم يبلغ احد قدر الواجب
من ذلك احالوها عليه لانه اعلم بما يليق به كذا قاله المصنف تبعا لصاحب
النهاية ففيه اشعار بان الخلق عاجزون عن ادا صلاته وقاصرون عن
بيان نعوته وصفاته لعلو كمال ذاته فعدلوا عما امروا بقوله تعالى صلوا
عليه الى العجز لديه ورد الصلاة اليه بقوله اللهم صل عليه فصل امر فيه معنى
الاستدعا لانزال الرحمة عليه من السما ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحا
فلا يرد ان على للضرر فى استعمال الكلام فان محله اذا وقع مقابلا باللام كقوله
سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهداه وشهد عليه ودعاله وعليه
وحكم له وعليه لاكل ما يكون تعديته بعلى والايراد عليه نحو قوله تعالى وما
انزل علينا وقيل الصلاة بمعنى الثنا خير وهو لا يتعدى الا بعلى فانها لو كانت
حينيذ لغير النفع لوقع التدافع من غير الدفع هذا وقد قال بعضهم معناه
اللهم عظم محمدا فى الدنيا باعلا ذكره واظهار دينه وابقا شريعته وفى الاخرة
بتشفيعه فى امته واجزال اجره ومثوبته وابدا فضيلته ومرتبته على الاولين
والاخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة الكبرى من المقام المحمود

والحوض المورود لارباب الشهود وسيأتي بعض ما يتعلق بالمرام في محله الاليق
ببسط الكلام محمد بالجر على انه بدل او عطف بيان ويجوز رفعه وكذا نصبه لو
ساعده رسمه كما قرئ بالوجوه الثلاثة في قوله الحمد لله رب العالمين وهو في
الاصل اسم مفعول من حمد مبالغة حمد نقل من الوصفية الى المرتبة العلمية اي من
كثرت صفاته الحميدة وكمالاته السعيدة وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين
والاخرين لاسيما في المقام المحمود وحال نشر اللواء الممدود وعلى آله اي اهل بيته
واقاربه وعترته ردا على الخارجيه ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض
النسخ مفقود واما ما ذكره بعض الشيعة من ان من فصل بيني وبين آلي بعلى فعليه
كذا فهو حديث موضوع مصنوع مرقوع وصحبه اي وعلى اصحابه الكرام وارباب
مكارم الفخام حطا على الرافضية ثم تحقق الآل والصحب لغة واصطلاحا
وان كان يوجب ايضا حالكن قد يقضى الى ملال لايقبل ايضا حا وسلم بكسر اللام
عطفا على صل كما هو واضح وجمع بينهما لما في التنزيل اليه لايح والمعنى ادم سلامته
بكماله عن النقصان وزد في انقياد الخلق له بالايمان فالتسليم كالتتميم ثم اعلم
ان في بعض النسخ المصححة وقع هنا قوله لا اله الا الله عدة للقايه وبذلك
كلام بعض المحشين على وجوده وبقايه ففي كلمة التوحيد وقضية التقريد
ايما الى ما روى من الحديث القدسي المفيض من الكلام النفسي بالطريق المسلسل
عن الامام علي الرضى الى ابايه الكرام الى جده اى جبريل عليه السلام لا اله
الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وقد شرحه الشيخ احمد
الغزالي لخوجة الاسلام في غاية من النظام على طريق السادة الكرام ثم من جملة
الكلام في هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسم الكريم مرفوع على البدلية من
موضع لا اله الا الله المرفوع المحل بالابتدا ولا يجوز نصبه حملا على ابدا له من
اسم لا المنصوب لان لا لا تعمل الا في نكرة منفية كذا في شرح دعا الشيخ ابي حربة
احد المشايخ اليمنية وقد حقق ابن كمال باشا في حاشيته على التلويح ما يفيد
للبحث بعض التوضيح حيث قال في مقام التنقيح اعلم ان الاستثنا في كلمة التوحيد
لا يجوز ان يكون مفرغا وان يكون الخبر المحذوف عاما كموجود او في الوجود
ويكون الا الله واقعا موقعه كما وقع الا زيدا موقع الفاعل في نحو ما جاءني
الا زيد لان المعنى على نفي الوجود عن اله سوى الله تعالى وهو انما يحصل

اذا جعل الاستثنا بدلا من اسم لا على المحل اذ حينئذ يقع الاستثنا موقع اسم لا فيكون
خبر لا خبر اله فينتفي الوجود عن اله سوى الله سبحانه كما هو المطلوب
لا على نفي مغايرة الله سبحانه عن كل اله وهو الذي يفيده الاستثنا المفرغ
لانه لما قام مقام الخبر كان القصد الى نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته
تعالى عن كل اله ولا تحصل به التوحيد كما لا يخفى انتهى وزدنا في شرح
شرح النخبة فوايد يتحصل منها الزبدة التي عليها العمدة ثم قوله عدة ضبط
بالنصب على انه مفعول له بتقدير اقولها وفي بعض النسخ بالرفع على انه
مبتدا خبره مقدم عليه والاظهر ان يكون خبر المبتدا اي كلمة لا اله الا
الله عدة للقايه والعدة بالضم على ما قاله المؤلف وغيره هو ما اعده
الانسان لحوادث الدهر من السلاح والمال وغيرهما ثم المراد بكلمة لا اله
الا الله كلمتا الشهادة فلا يرد اشكال ترك ذكر الرسالة ولذا قال بعض
المحققين قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق بالشهادتين في الشريعة
وبه يتم ما ورد في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد
بلا اله الا الله مجموع كلمتي الشهادة فصار الجزء الاول علما عليه او اكتفا
بالاشارة اليه كما يقال قرات قل هو الله احد اى السورة قال الفقير
اختلف صنيع المصنفين فبعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ولا رسمه خوفا من
السمعة والرياء واكتفا بمن يعلم الجهر والخفا وبعضهم بين ذكره وعين
وصفه لاسيما في العلوم النقلية ليصلح الاعتماد على اقواله الجلية وليكون
وسيلة الى دعا الاحيا في الاحوال الرضية فسلك الشيخ رحمه الله هذا
المسلك الشريف وقال قال الفقير الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان
كل عبد جليل او حقير كما قال تعالى والله الغني وانتم الفقرا والضعيف
ضد القوي والله هو القوي القادر والعبد هو الضعيف العاجز لاسيما
وقد قال سبحانه وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر
من عرف نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقر فقد عرف ربه
بالغنى ومن عرف نفسه بالعجز عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالفنا
عرف ربه بالبقا وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن
المقصود والمرام المسكين وهو عندنا اسوأ حالا من الفقير كما يدل عليه

قوله تعالى اومسكينا ذا متربة خلافا للشافعي استدلالا بقوله تعالى
اما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا
وتصرفا ويويده مذهبنا قوله صلعم اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين مبالغة في تعظيمهم وتحسين مقامهم وتكريمهم
وفي المغرب قالوا اراد التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين
واما حديث الفقر فخري فباطل لا اصل له على ما صرح به العسقلاني وغيره من
الحفاظ المنقطع الى الله تعالى عملا بقوله سبحانه وتبتل اليه تبتيلا وبقوله
ففروا الى الله وبالحديث القدسي انا بيدك اللازم اي فكن لشدائد الملازم
وبقولهم الاستيناس بالناس من علامة الافلاس الراجح اي المتوقع من كرمه
لاستواء وجود الغير وعدمه انه ينجيه من الانجاء في نسخة من النجية اي
يخلصه الله من القوم الظالمين اي من ظلمهم وتعديهم اليه والى غيره
من المسلمين وفيه ايما الى ما سيذكره المؤلف في قضيته مع بعض اعداء الدين
اومن صحبتهم ومجالستهم في هذه الدار لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار والركون ادنى الميل الى مطلوبه والظلم وضع الشيء في غير
موضعه واختص عرفا بالذنب المتعدي الى الغير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري
اشترك اسمه واسم ابيه وجده في هذا العلم المجد كالغة الى ثم الاول مرفوع
على البدل مما قبله او على انه عطف بيان له وابن الجزري في المرتبة الثالثة مجرور
بالاضافة في اكثر النسخ المصححة وفي اصل السيد جمال الدين هكذا محمد بالتنوين
وقوله ابن الجزري بالرفع وثبوت الالف في ابن على انه صفة لمحمد الاول فتامل
ثم الجزري مجرور بلا خلاف وهو نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنهما وهو على
ما في القاموس بلد شمالي الموصل يحيط به دجلة مثل الهلال انتهى والمعروف
الآن بجزيرة الاكراد حذف منه الزوايد ثم نسب اليها كالحنفية الى ابي حنيفة
وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد التي بين العراق ودجلة وبها ديار بكر وديار
ربيعة لطف الله تعالى به في شدته اي في حال محنته وفي نسخة من شدته
اي من اجل بليته والجملة خبرية مبنى دعائية معنى وفي النهاية يقال لطف به
وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به واما لطف يلطف بالضم فيهما فمعناه
صغر ودق قلت ومن الاول قوله الله لطيف بعباده يرزق من يشا

ويمكن

ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه خفي اللطف ودقيقه بحيث انه لا يظهر
لكل احد تحقيقه اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قولهم بعد السلام والمعنى
بعد كمال الثناء لصاحب البقاء الذي جعل الدعاء رد القضاء اي المعلق من
البلاء اولتنوين المحتم في لازم الابتلاء كما سياتي في الحديث الآتي في الثناء
والصلاة اي وبعد ارسال الصلاة والسلام على محمد سيد الانبياء بالجر
وجوز رفعه ونصبه والانبياء بالياء بعد الباء على النسخ المصححة وعليه
جمهور القراء وفي نسخة بالهمزة بعد الموحدة على ما اختاره الامام نافع
في هذه المادة ثم المهموز مبني على انه فعيل من النبإ بمعنى الفاعل او
المفعول فان النبي هو المخبر والمخبر له واما غير المهموز فمختار المحققين
انه ابدل الهمزة ياء فادغم وقيل ماخوذ من النبوة بمعنى الرفعة فانه رفيع
القدر فابدل الواو ياء لسبقها وسكونها والنبي اعم من الرسول فانه على
الصحيح رجل اوحي اليه سواء امر بتبليغه ام لا والرسول من امر بالتبليغ
فلافادة التعميم خص اضافة السيادة الى الانبياء ولما كان من المعلوم
على قواعد اهل السنة ان خواص البشر افضل من خواص الملك علم حال غير
الانبياء بالاولى وعلى اله اي اقاربه واهل بيته وصحبه اسم جمع لصاحب
وهو في اصطلاح المحدثين من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مومنا ومات على
الاسلام وفي نسخة واصحابه الاتقيا جمع تقي والمراد به المتقي عن المعاصي
الاصفيا جمع صفي وهو من صفى له الحال وحصل له مراتب الكمال في الاقوال
والافعال والوصفان لكل منهما او على طريق اللف والنشر المناسب لقوله
صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقي فالمراد به المتقي عن الشرك ويمكن ان
يراد به اتباعه فالعطف من باب التخصيص بعد التعميم لزيادة الشريف
والتعظيم فان هذا الحصن الحصين اي القلعة المحكمة على سبيل الاستعارة
فالحصن بمعنى الحصار والحصين فعول بمعنى المفعول اي محصون ومضبوط
صفة احترازية اذ ليس كل حصن حصينا فاندفع به ما توهم مولانا الحنفي
حيث جعله من قبيل ظل ظليل لافادة المبالغة ثم الاشارة الى المحسوس
البصري او الى المدرك الذهني بناء على تاخير الخطبة وتقديمها الرسمي
وقال بعضهم اشير الى تسمية الكتاب تيمنا وتخصيصا ووجه التسمية انه كان

اى البهجة والسرور فى وجهه والجملة حالية فقال انه اى الشان جاءنى جبريل
فقال ان ربك يقول اما يرضيك من الارض يا محمد انه اى الشان وهو
بفتح الهمزة على انه مفعول ثان لترضى لا يصلى عليك احد من امتك الا كتبت
عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رحب من
مصرك اى رواه النسائى وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة والدارمى
كلهم عن ابى طلحة زيد بن ثابت الانصارى قال ميرك ورواه احمد
ايضا من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت بضم حاؤه وشد
طاء اى وضعت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات رحب
مس رط اى رواه النسائى وابن حبان والحاكم والبزار والطبرانى كلهم
عن انس والنسائى عن عمر بن سعد الانصارى ايضا وزاد فيه وكتب
له عشر حسنات كما ذكره المصنف بقوله وكتب له بها عشر حسنات س رط اه
رواه النسائى عن عمر بن سعد والطبرانى عن ابى بردة من صلى على النبى
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملايكته بالرفع وفى نسخة بالنصب
اى مع ملايكته سبعين صلاة ويحتمل ان يراد به الكثرة اى رواه احمد
عن ابن عمر وبالواو وكيف الصلاة بفتح الفاء ورفع الصلاة وفى
نسخة بالضم وخفضها وفى اخرى وكيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله
عليه وسلم تقدم اى فى الصلاة بعد التشهد قال على رضى الله عنه كل دعاء
محجوب اى ممنوع عن كمال وصوله وجمال حصوله حتى يصلى بصيغة
المجهول وفى نسخة بصيغة الفاعل الغايب اى الداعى وفى نسخة
بالمخاطب اى حتى يصلى ايها المخاطب او الداعى على محمد وفى نسخة
على النبى محمد صلى الله عليه وسلم والمحمد الظاهر انه عطف على محمد
وما بينهما جملة دعائية اعتراضية ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير
المجرور فى عليه لغير اعادة الجار عند من قال به من النحاة والقراء
والاخيار رطس اى رواه الطبرانى فى الاوسط عن على قال ميرك
هكذا رواه الطبرانى فى الاوسط موقوفا وروى الحسن بن عرفة
عن على مرفوعا وسنده ضعيف والصحيح وقفه وكذا حديث عمر الذى
بعده رواه الترمذى موقوفا وقد روى مرفوعا ايضا والصحيح وقفه

لكن

لكن قال المحققون من علماء الحديث ان مثل هذا لا يقال من قبل الراى
فهو مرفوع حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض على المصنف اصلا بعدم ايراده
موقفا قبل الرمز مع ان الصحيح فى كل منهما انه موقوف لان اللفظ الذى
اورده لا يصلح الا ان يكون موقوفا فى اللفظ موقوفا وان كان فى الحكم
مرفوعا فاندفع ما قاله الخيضى من ان ما روى عن على وعمر محتمل موقوفا ومرفوعا
وعن عمر رضى الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد وفى
نسخة ولا يصعد وهو بفتح الياء والعين وفى نسخة بضم اوله اى لا يرتفع
ولا يبرح منه اى من الدعاء بانواعه شئ اى ولو واحد وحتى تصلى اى انت
على نبيك ففيه تنبيه على ان المنشا الحكم المذكور وهو وصف النبوة والعدول
عن وصف الرسالة مع كونها اخص للمبالغة والدلالة على انه بوصف النبوة
اذا كان يستحق الصلاة فكيف ببعثة الرسالة ويمكن ان جهة النبوة
التى هى ولايته المختصة بالتوجه الى الحضرة اعلى واعلى من نسبة الرسالة
المشتغلة بالخلق ولعل هذا هو الوجه فى تخصيصه بوصف النبوة فى قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اى رواه الترمذى من طريق ابى قرة الاسدى
عن سعيد بن المسيب عن عمر وسعيد من كبار التابعين وابو صحائف
وقال الشيخ ابو سليمان الدارانى نسبة الى دارايا قرية بالشام والنسبة
دارانى على غير قياس على ما ذكره صاحب القاموس رحمة الله عليه
وهو من جملة الاولياء الكبار اذا سالت الله حاجة اى اذا اردت ان تسال
عن الله اى مطلوبا فابدا اى سوالك او مسولك بالصلاة على النبى
صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شيت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فان الله سبحانه اكرم من ان يقبل الصلاتين اى لا محالة كرامة لنبيه عليه السلام
وهو اى سبحانه اكرم من ان يدع اى يترك ما بينهما من الدعاء غير مقبول
وفى نسخة يدع بينهما بدون ما فالتقدير هو اكرم من ان يدع الحاجة
الواقعة بينهما الى هنا كلام الدارانى ثم قال المصنف اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد تقدم معناه
ومبناه وسبق انه رواه اصحاب الكتب الستة وهو اصح الفاظ الصلاة

الواردة فى الصلاة وغيرها فينبغى المواظبة والمداومة عليه اللهم صل
عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
والمقصود الدوام والاستمرار منه فان الزمان والمكان لا يخلو عن ذاكر
له وغافل عنه وسلم بكبر اللام المشددة تسليما كثيرا فيه ايما الى ان
التنوين فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما للتكثير المفيد للتعظيم
اللهم بحقه اى باحترامه واستحقاقه فى جاهه عندك انى فى مقام قربك
ارفع عن الخلق اى عن عمدتهم وزبدتهم وهم المسلمون عامة فى دار الاسلام
وخاصة فى بلدة الشام ما نزل بهم من البلاء العام ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم
اى من الظلمة الذين هم كالانعام فقد حل اى نزل بهم ما لا يرفعه غيرك
ولا يدفعه اى عنهم سواك اى سوى حلمك وامركن اللهم فرج اى ازال
الكربة واكشف الغمة عنا يا كريم اى يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين برحمة
نبيك الكريم ورسولك الرحيم واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغير
اللهم سلط الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم سالمين غانمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين قال مولفه رحمه الله كذا فى نسخة وفيه دلالة على ان هذا من
تصرف الكتاب بعد موته وفى نسخة لبعض تلاميذه قال مولفه الشيخ الاجل
اى الاعظم رحلة اجلة العلما بضم را وسكون حا من يرحل اليه لاخذ علم ونحوه
والاجلة بفتح همز وكر جيم وتشديد لام جمع الجليل بمعنى العظيم وارث علوم
الانبيا اى من الكتاب والسنة والفقه باحكام الملة ختم المحدثين بمعنى خاتمهم
مطلقا فان من بعده لم يجئ مثله وحيد العصر شرقا وغربا لا سيما فى علم القراءة
كما يظهر طيب من نشره وفريد الدهر بدوا وحضرا الذى نال فى الافاق
حظا اى نصيبا وافرا من الاشتهار اى بعلمى القراءة والحديث اشتهار الشمس
نصف النهار اى فى كمال الظهور واستعلاء النور صاحب الانفاس القدسية
اى حال التقرب والكمالات الانسية اى وقت تحريم والاخلاق السنية بفتح فكسر
فتشديد اى المرضية العلية السنية بضم فتشديد ين اى المنسوبة الى السنة من
القراءة والرواية والدراية والملكات اى الحالات الباطنية الملائكة اى
المشابهة باحوال الملائكة العلوية مولانا اى سيدنا ومخدومنا شمس الدين

محمد

محمد بن محمد بن محمد الجزرى تقدم تحقيقه افاض الله بركاته اى بركات اقواله
واعماله واحواله على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا اى من ادركه
وصاحبه سواء اخذ عنه للعلم ام لا وفى نسخة بخطه قال كاتبه محمد بن محمد
ابن الجزرى لطف الله تعالى به فى عنده واخذ بيده فى شدته ايما الى ان
اخر تاليف هذا الحصن كان وقت الغربة وحال الشدة كما سياتى فرغت
من ترصيف هذا الحصن الحصين اى تحسينه ماخوذ من الرصف محركة واحد
الرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض فى المسيل ومنه عمل رصيف بين الرصافة
اى محكم على ما فى القاموس وفى نسخة من تصنيف هذا الحصن الحصين
من كلام سيد المرسلين يوم الاحد ظرف فرغت بعد الظهر حال الثانى
والعشرين صفة يوم الاحد من ذى الحجة بكر الحا اى من شهر مشتمل على وقت
يقصد الحج فيه فان الحج قصد مكة للنسك وبالكر الاسم على ما حققه صاحب
القاموس زاد فى نسخة الحرام بمعنى المحترم اى باعتبار انه كان القتال
فيه حراما فانه من اشهر الحرم الاربعة سنة احدى وتسعين وسبعمائة
اى من الهجرة بمدرستى التى انشاتها اى بنيتها ابتداء من عندى من غير
سبق لاحد على فى بنيانها براس عقبة الكتان بفتح كاف فتشديد تا معروف
وثيابه معتدلة فى الحر والبرد والبيوسة والابتلاق بالبدن ويقل فيه
كذا فى القاموس فما اشتهر من انه اغلى ناسب الحر غير صحيح والحاصل انها
مكان يعمل فيه الكتان واقع داخل دمشق بكسر الدال وفتح الميم وبكسرها
وهو المشتهر الآن بالشام المحروسة اى المحفوظة من انواع البلية بحماية
الله تعالى اى صانها من الافات اى الدينية والدنيوية وسائر بلاد
المسلمين اى وصان جميعها او باقيها والاول ابلغ واكد لخصوص الشام
هذا اى خذ هذا او اعلم او هذا التصنيف ختم وجميع ابواب دمشق
اى قلعته مغلقة بتشديد اللام المفتوحة اى مصكوكة بل مشيدة اى
موكدة وموبدة بالاحجار اى الكبار المرصوفة من ورا الابواب لزيادة القوة
والخلايق اى انواع واصناف من الخلق بتغيثون اى اله على الاسوار
اى على كل جانب من جوانب السور والناس فى جمد بضم الجيم وبفتح اى مشقة
وتعب عظيم من الحصار بكسر الحا اى من جهة المحاصرة والمياه اى مياه الشام

مقطوعة اى ممنوعة من الوصول الى داخلها والايادى وفى نسخة والايدى
الى الله تعالى بالتضرع مرفوعة وقد احاق ظواهر البلد اى نواحى الشام
من البيوت والاشجار ونهب اكثر اى اكثر ما كان فى ظواهر البلد من
الاموال وكل احد خايف على نفسه اى كيوم القيامة وماله اى الذى به قوة
حاله وقوم مجاله واهله اى من عياله ولفظ اهله مقدم على ماله فى اصيل
موخر فى جلال وضبط فى بعض النسخ ماله بهمز ممدودة اى ما يوول اليه
امره وجل بفتح وكسر جيم اى خايف من ذنوبه وسوء اعماله اى الموجبة
لسوء احواله وقد تخصن بتشديد الصاد اى استحكم الشام بما يقدر عليه
بصيغة المجهول اى باقصى ما يمكن من التحصن فجعلت هذا اى التاليف المسمى
بالحصن حصنى اى حمايتى ووقايتى وتوكلت على الله اى فى بدايتى ونهايتى
وهو حسبى اى كافى فى جميع امورى ونعم الوكيل اى الموكول اليه الامر وقد
اجزت اولادى ابا الفتح محمدا وابا بكر احمد كذا فى الجلال وفى الاصيل محمدا
وابا القاسم عليا وابا الخير محمدا وفاطمة وعايشة وسلما وخديجة رواية
اى رواية كتاب الحصن عنى مع جميع ما يجوز لى رواية اى من سايد مصنفاتى
فى علمى القراة والحديث وكذا اجزت اهل عصرى وتحقيق الاجازة وانواعها بينها
فى شرحه لشرح النخبة والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصلاته وفى نسخة
على سيد الخلق وفى نسخة واشرفهم محمد وعلى اله وصحبه وسلام اى وسلام الله تعالى
كذلك عليه وعليهم انتهى وانتهى فراغ تحرير هذا الشرح وتنميقه بعون الله وتوفيقه
بمكة المشرفة المكرمة قبالة القبلة المعظمة فى النصف الاخير من جمادى الاخرى من شهور
عام ثمان بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها الاف صلاة والوف تحية والحمد لله الذى
بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تكمل العطيات وتقبل الطاعات والعبادات والمسوولين
فضل ارباب الوصول ممن اخذ حظا من هذا المحصول الدعوة الخالصة باطهة الخاصة
لهذا الفقير الحقير الكسير الموصوف الكثير القليل البضاعة والضعيف الاستطاعة علما وعملا
وقالا وحالا حال حياته ووقت مماته ويرحم الله عبدا قال امينا

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الثلاثا المبارك بعد العصر
من شهر سادس عشرى شهر صفر الخير من شهور سنة خمسة وثلاثة اربعين والف
على يد الحقير محمد حجازى الفارضى المصرى غفر الله له ولوالديه
ولمن دعا له وليها بالمغفرة
وصلى الله على محمد والى
اخره

نهاية المخطوطة